الأنباء
الجمعة 20 يناير 2012

جمال غيّر خطاب مبارك الأخير.. وسوزان رفضت مغادرة القصر فحملها الحراس
حسين سالم: ثروة الرئيس السابق في البنوك الأجنبية 12 مليار دولار

عواصم ـ وكالات: كشف رجل الأعمال المصري الهارب حسين سالم والصديق المقرب من الرئيس السابق حسني مبارك أن رصيد مبارك في البنوك الأجنبية يقدر بـ 12 مليار دولار وأن هذه الأموال قد جمعها مبارك ونجلاه وزوجته من أعمال تجارية على مدار 30 عاما وفقا لما ذكرته صحيفة روزاليوسف المصرية.

وعن ثروة مبارك داخل مصر أكد سالم أن مجمل ثروة مبارك 4 مليارات جنيه وتم تجميدها في 28 فبراير عام 2011، مشيرا إلى أن علاء وجمال ومنير ثابت شركاؤه في 3 قرى سياحية و3 شواطئ خاصة على جزر الكيمان بالمحيط الأطلنطي وان هذه الجزر قد رفضت التعاون القضائي مع مصر بتسلم الطلبات الخاصة بالحجز على هذه الممتلكات، مبررة الرفض بأن هذه الشواطئ والجزر تحكمها قوانين تجارية حرة ولا تخضع لقوانين الاتحاد الأوروبي.

وأشار سالم إلى أنه نشبت بينه وبين حسني مبارك أزمة كبيرة يوم 26 يناير 2011 في قصر الاتحادية بمصر الجديدة بعد أن علم من أحد قيادات أمن الدولة المنحل أن مبارك قد أمر حبيب العادلي وزير الداخلية في ذلك الوقت سرا بترتيب وإعداد قضية ضده من خلال صفقة الغاز لإسرائيل تمهيدا لمحاكمة حسين سالم جنائيا.

وأوضح سالم أن قياديا من أمن الدولة أبلغه بأن القضية «تجاوزات صفقة الغاز» وقد أعدت على حد تعبير سالم على نار هادئة تمهيدا للقضاء عليه في حال خيانته لشروط صفقة الغاز.

وأكد سالم أنه واجه مبارك بهذه المعلومات الخاصة بالقضية المعدة ضده «تجاوزات صفقة الغاز» مما اضطر مبارك إلى إصدار أوامره بإفراغ أوراق القضية من جميع الإدانات المتعلقة بسالم في صفقة الغاز.

وأشار سالم إلى أن مبارك أمر العادلي بترتيب هذه القضية لحماية مصالح ابنيه مع سالم، حيث إنهما يتشاركان في عدد كبير من المشروعات المشتركة في عدد من العواصم العالمية، وأن نفس هذه القضية «تجاوزات صفقة الغاز» هي التي قدم بسببها سامح فهمي للمحاكمة.

وكشف سالم أن شراكته مع الرئيس السابق في شركة ايا تسكو المصرية ـ الأميركية لخدمات الشحن المحدودة لاتزال قائمة ويشاركه فيها منير ثابت شقيق زوجته سوزان ثابت بنسبة 12٪ ويمتلك جمال وعلاء مبارك 48٪ وهي الحصة التي كان يملكها مبارك حتى عام 1990، حيث باع مبارك حصته في نفس العام لنجليه وتم تسجيل عملية البيع في نيويورك، حيث مقر الشركة الأميركية، وأن السلطات الأميركية على علم كامل بوجود هذه الشركة حتى إن جهاز المباحث الفيدرالية قد زار مقرها في ابريل 2011، وحصلوا على جميع المستندات التي تثبت شراكة حسين سالم وعائلة مبارك التي تؤكد أنه له حق التوقيع المنفرد والإدارة الكاملة.

إلى ذلك، يكشف كتاب للمدير السابق للتلفزيون المصري عبداللطيف المناوي ـ الذي كان يتمتع بنفوذ كبير في الإعلام المصري ـ نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية، صورة عن محتوياته، ان زوجة الرئيس سوزان مبارك، التي يثار الكثير من الأسئلة حول تدخلها بشؤون الحكم، كانت وراء تأخير إعلان رحيله عن السلطة وسفره في طائرة خاصة مع أولاده الى المنفى الداخلي في شرم الشيخ، الذي اختاره بنفسه رافضا اللجوء الى الخارج، حيث نقل الى مستشفى ليقبع في غرفة صغيرة فيه.

ويصف المناوي الساعات الأخيرة في حكم مبارك قبل الرحيل القسري، ويقول انها كانت فوضوية في كل شيء، وعانت الحكومة كلها من الشلل التام والتخبط، وانه أصيب بالتوتر وعدم اليقين ولم يكن يعرف على من يرد، على وريث الرئيس المحتمل جمال، ام على الجيش ام على أنس الفقي، وزير الإعلام القوي.

ويشرح الكاتب الذي لعب دورا في دفع مبارك الى الاستقالة حالة سوزان الجنونية، التي رفضت مغادرة ڤيلتها في القصر وحملها الحراس حملا بعد ان قفزت من الطائرة التي كانت ستغادر لشرم الشيخ، ووجدها الحرس ساجدة على الأرض تبكي بصورة جنونية وحولها الصناديق وذكريات 30 عاما من الإقامة في القصر، واضطر الحرس لحملها وهي تجهش بمرارة، وقد بللت دموعها كتفيها وملابسها وهي تحمل بعض الأشياء التي لم تكن قادرة على تركها.

وظلت سوزان طوال الأزمة تنوح في القصر الفارغ، وهي تقول «خلص خلص» وتناشد الحراس البقاء وحماية ڤيلتها، حيث كانت تخشى من دخول المتظاهرين للمكان.

وكان موقف سوزان التي ظلت الى جانب زوجها طوال الأزمة سببا في ابقاء المصريين والعالم في حالة ترقب لإعلان مبارك عن رحيله، حيث يقول الكاتب ان احدا من الخارج لم يعرف ما حدث في الساعات الاخيرة «لكن سوزان ظلت تبكي وتنوح في القصر الفارغ». فيما ظل المناوي ينتظر في مكتبه كي يصدر له الأمر ببث الشريط المسجل الذي يعلن فيه مبارك تنحيه عن السلطة.

ويرسم المناوي مشهدا فوضويا للساعات الاخيرة، حيث قرر مبارك ان يقوم نائبه عمر سليمان بقراءة البيان القصير، الذي لم تتجاوز مدته 37 ثانية، وهو ما وافق عليه قائد الجيش المشير طنطاوي، ولأن الوقت كان ضيقا لذهاب سليمان الى استوديو التلفزيون فقد تم وضع كاميرا في الممر خارج مكتبه.

ويكشف المناوي ان الرجل الغامض الذي كان يقف وراء سليمان، واعتقد الجميع انه من صناع السياسة لم يكن إلا مساعده ودخل الى الصورة بالخطأ، معلقا ان حظ الرجل كان سيئا فقد كان في المكان والوقت الخطأ.

ويصف الكاتب كيف أصيبت حاشية مبارك بالشلل التام، وظل خلال فترة تصاعد الأزمة يتلقى اوامر متناقضة من كل الأطراف وكلهم كانوا يطالبون ببث بيانات لا صلة لها بحالة الحكومة التي كانت تتداعى ولا صلة لها بالوضع في ميدان التحرير.

ويتحدث المناوي عن الوضع الساخر داخل القيادة المصرية في حينه، حيث أيقن ان مبارك لم يعد أمامه اي فرصة للبقاء في السلطة، ومن هنا اقنع احد قادة الاستخبارات الكبار كي يتحدث مع وزير إعلام مبارك القوي انس الفقي، الذي كان يعامله مبارك كابنه الثالث، وينقل لمبارك وعائلته صورة عن الوضع في الشارع.

وبعد ذلك تلقى المناوي مكالمة مثيرة للسخرية من المسؤول الأمني، وتشير الى ان عائلة مبارك كانت تنتظر معجزة، حيث قال المسؤول الأمني انه ان كان الله ذكر مصر 5 مرات في القرآن ولم يذكر مكة الا مرتين، وعليه فإن الله قادر على حمايتها ويعلق «رجل كهذا وفي قمة القيادة يخبرني انهم ينتظرون معجزة فيما لم يكن الوقت بالتأكيد وقت معجزات».

ذهب المناوي بعد ذلك الى الفقي وشرح له الوضع الحرج، وأكد على ظهور مبارك في ذلك اليوم في التلفزيون وبدأ بإعداد الخطاب الذي يجب على الرئيس ان يلقيه، استمع الفقي لكلامه وأخذ بعض الملاحظات واتصل بجمال شارحا له الوضع، وأصر المناوي على ان يلقي مبارك خطابه في الساعة الرابعة من ذلك اليوم. ولكن تلقيه امرا من الجيش «البيان رقم واحد» كان إشارة الى ان الجيش بدأ يمارس ضغوطا على مبارك.

ويصف آخر خطاب لمبارك وهو الذي انتظره الشعب بأنه أسوأ خطاب وتميز بالغطرسة «كان كارثة»، مشيرا الى ان جمال ربما قام بتعديل الخطاب وشطب كل ما له علاقة باستقالة والده، في مقامرة اخيرة للوريث المحتمل. ويبدو ان جمال قام بتعديل خطاب والده وشطب كل الإشارات عن استقالته، حيث كانت هذه المقامرة آخر تدخل فج لجمال ومشروع توريثه السلطة.

ومع تزايد التظاهرات بعد الخطاب، طلب الجيش من المناوي ان يعمم خبرا عن التحضير لذهاب مبارك الى شرم الشيخ. ويشير الى ان سليمان سأل مبارك قبل ان يركب المروحية ان كان يريد الخروج من البلاد، فرد مبارك «لا، لم ارتكب خطأ أريد ان اعيش في هذا البلد وسأظل فيه بقية حياتي». وعندما وصل مبارك الى شرم الشيخ اتصل بطنطاوي واخبره انه الآن في موقع القيادة في القاهرة، يقول المناوي انه بعد ترقب وصل الناطق الرسمي باسم الجيش ومعه خطاب الاستقالة.

ويصف الجو العاطفي في المبنى وكيف ان العاملين كانوا يبكون خائفين وفرحين، فقد زال عن ظهورهم حمل ثقيل، وبخطاب لم يتجاوز 37 دقيقة انتهى كل شيء ومعه عهد مبارك.

وتقول مصادر لصحيفة «التايمز» ان مبارك عندما وصل للمستشفى المجهز بأحدث الأجهزة اصيب بحالة من الكآبة، وظل يتجنب الأخبار ويتابع مباريات القدم، عوضا عن ذلك، وكان ضعيفا وفي مرحلة معينة عانى من أزمة قلبية خفيفة.

حالة مبارك الصحية كانت ضعيفة في الأصل، حيث كان يتعافى من عملية ازالة ورم من امعائه، ورفض مبارك تناول الطعام، وظل في غرفته الصغيرة. وفي احدى المرات دخلت عليه واحدة من زوجتي ابنيه ووجدته مغمى عليه والدموع تملأ عينيه، وعندما احضروا الطبيب تحدث معه لنصف ساعة وذكره بتاريخه العسكري المجيد، وتدريجيا استجاب المريض، وقال «طلبوا مني التنحي فتنحيت». وعندما عاد للقاهرة ليواجه المحكمة كان على حمالة لضعفه، ولم يكن يمثل كما يشاع في التعليقات.

الديب: مبارك يجب أن يحاكم أمام القضاء العسكري
لأنه لايزال قائداً للقوات الجوية

القاهرة ـ يو.بي.آي: أرجأت محكمة جنايات القاهرة أمس نظر قضية قتل المتظاهرين السلميين خلال أحداث الثورة المصرية إلى جلسة غد السبت.

وقرر رئيس الدائرة الخامسة بالمحكمة المستشار أحمد رفعت تأجيل الجلسة لاستكمال الاستماع إلى مرافعة رئيس هيئة الدفاع عن الرئيس المصري السابق حسني مبارك المتهم في القضية.

وكان المحامي فريد الديب رئيس هيئة الدفاع عن مبارك قال أمام هيئة المحكمة إن «مبارك لايزال قائدا للقوات الجوية بحكم القانون العسكري».

وأضاف الديب «إن الرئيس الراحل أنور السادات كان أصدر القانون رقم 35 لسنة 1979 لتكريم قادة القوات المسلحة الذين شاركوا في حرب أكتوبر والاستفادة من خبراتهم النادرة»، مشيرا إلى أن المادة الثانية من القانون تقول «إن ضباط القوات المسلحة يستمرون مدى الحياة في الخدمة العسكرية وإذا اقتضت الضرورة تعيينهم بالهيئات المدنية مثلما حدث مع الرئيس السابق حال انتهاء خدمته يعود مرة أخرى لمنصبه العسكري وبما أن مبارك كان قائدا للقوات الجوية فهو الآن على درجة فريق وهي أعلى درجة عسكرية في القوات المسلحة».

وخلص الديب بمرافعته امس أمام الدائرة الخامسة بمحكمة جنايات القاهرة التي تنظر قضية قتل متظاهري الثورة المصرية إلى أن هناك مرسوم قانون عسكري صدر في 10 مايو عام 2011 يؤكد «أن الجهة المختصة بالتحقيق في تضخم الثروة والتربح مع العسكريين هي النيابة والقضاء العسكري فقط».

واعتبر أنه بالقياس على الوضع الراهن في تلك القضية فإن النيابة العسكرية هي المختصة وحدها بالتحقيق مع الفريق مبارك و«على هذا الأساس فإننا ندفع ببطلان تقرير جهاز الكسب غير المشروع في قضية استغلال النفوذ».

وقال هاني الشرقاوي أحد المدعين بالحق المدني (محامو أسر «شهداء» ومصابي الثورة المصرية) ليونايتد برس انترناشونال عبر الهاتف «إن الديب يحاول الدفع بعدم اختصاص محكمة جنايات القاهرة كمحكمة مدنية في نظر قضية متهم فيها الرئيس السابق الذي يحمل أيضا صفة عسكرية».

وكانت محكمة جنايات القاهرة استأنفت أمس النظر بقضية قتل المتظاهرين السلميين خلال أحداث الثورة المصرية. وواصلت المحكمة لليوم الثالث على التوالي الاستماع إلى مرافعات هيئة الدفاع عن المتهمين.

وأثبت المستشار أحمد فهمي رفعت رئيس الدائرة الخامسة بالمحكمة في مقرها بأكاديمية الشرطة بضاحية التجمع الخامس بالقاهرة الجديدة ببداية الجلسة حضور المتهمين الذين مثلوا داخل قفص الاتهام وهم الرئيس المصري السابق حسني مبارك ونجلاه علاء وجمال ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي و6 من كبار معاونيه فيما سجل غياب رجل الأعمال المصري حسين سالم الموقوف حاليا بإسبانيا.

وكان فريد الديب رئيس هيئة الدفاع عن الرئيس السابق هاجم ببداية مرافعته الثلاثاء النيابة العامة معتبرا «أنها عجزت عن توفير أدلة نية القتل والاشتراك فيه لدى مبارك».

كما دفع الديب أمس الأول بانقضاء الدعوى الجنائية لمضي المدة القانونية الخاصة بإقامة دعوى قضائية بتهمة استغلال النفوذ المتهم فيها الرئيس السابق ونجليه ورجل الأعمال حسين سالم باعتبار «أن قرار الإحالة صدر بداية من عام 2000 وأن المتهمين تمت إحالتهم في عام 2011 مما يدلل على مرور 10 سنوات على جناية استغلال النفوذ وبهذا تسقط الحكومة عنهم حسب نصوص القانون».

متظاهرون امام مقر محاكمة مبارك يطالبون بعدم تأجيل القضية وبالاعدام للرئيس السابق (رويترز)

عادل إمام: موافق أترشح للرئاسة
بس ما أروحش شرم الشيخ في النهاية

أكد أن عكاشة الكوميديان الأول بعد رحيل القذافي

اجتمع الزعيم عادل إمام ود.مصطفى الفقي ود.ماجد الشربيني والفنان تامر عبدالمنعم في احد الفنادق المطلة على نيل القاهرة، في جلسة سريعة، حيث تحدث الزعيم قائلا: «أنا بموت في توفيق عكاشة بل وصرت متابعا جيدا له وبيخليني أموت من الضحك وبقي الكوميديان الأول بالنسبة لي بعد رحيل معمر القذافي الذي كان كوميديانا من طراز خاص».وتابع إمام حديثه حيث قال: «الناس بتطلب مني في الشارع أرشح نفسي للرئاسة قلت لهم انا موافق بس ما أروحش شرم الشيخ في النهاية»، وسط ضحكات الحاضرين، ثم قدم الفقي إحدى الجالسات للزعيم قائلا: «عارف دي حفيدة الشيخ مصطفى إسماعيل»، فرد قائلا: «تصدقي جدك كان عازف بيانو ماهر في فرقة محمد عبدالوهاب في البداية».

عادل امام

توفيق عكاشة

تقبيل فردوس عبدالحميد يد أحمد حرارة يثير ضجة بـ «تويتر»

صورة أرشيفية لتقبيل فرودس عبدالحميد ليد أحمد حرارة

القاهرة: أثار تقبيل الفنانة المصرية فردوس عبدالحميد يد الشاب أحمد حرارة الذي فقد عينيه في أحداث الثورة المصرية وأحداث شارع محمد محمود خلال مؤتمر جبهة الإبداع المصري في نقابة الصحافيين آراء مختلفة، فقد اعتبره البعض تحية للثورة عامة، وعده آخرون «شو» إعلاميا.

وقد بادرت فردوس بتحيته وتقبيل يده، معبرة عن امتنانها له بصفته أحد الذين ضحوا من أجل الحرية والكرامة في مصر.

واستحسن النشطاء على موقعي التواصل الاجتماعي الشهيرين «فيسبوك» و«تويتر» فعل فردوس عبدالحميد، ووصفوها بالوطنية.

فقد علّق أحد مستخدمي «تويتر» يدعى «The Big Pharaoh» بالقول: «الفنانة فردوس عبدالحميد تقبل يد أحمد حرارة (...) سامحتك على ذهابك مع المنتخب إلى أم درمان».

كما قال «Mohamed Hamdy Sabry»، على حسابه في «فيسبوك»: «عندما قارنت بين صورة توفيق عكاشة وهو يقبل يد صفوت الشريف وهذه الصورة، أيقنت كم أنت سيدة محترمة يا فردوس، ومدى ما يحتويه المجتمع المصري من تناقضات في تنوع الشخصية المصرية».

وكتب «Mahmoud Slama»: «لو كنت معهم لقبلت يده أنا أيضا، لأننا نفتخر بكل مصري حرر مصر من الظلم، فهذا الرجل رمز الثورة الصادقة. وإن شاء الله يزرع قرنية ويكون كويس».

وكتب El_Shazli: «كل الاحترام للفنانة فردوس عبدالحميد اللي مكنش عندها أدنى مشكلة في انها تقبل يد البطل أحمد حرارة اللي ضحى بعينيه لبلده».

وعلّق محسن بركات: «صورة جميلة جدا، ولمسة وفاء وعرفان بالجميل (...) وهي صورة فردوس عبدالحميد وهي تقبل يد أحمد حرارة».

وكتب آخر: «خايف ليجيبوا فردوس عبدالحميد ومحمود ياسين وسميحة أيوب، وتختم بأغنية لنادية الجندي وأركان فؤاد، والحفل يطلع من إخراج محمد فاضل في احتفالات الثورة القادمة».

وعلّق آخر: «أهو إحنا بقى كده بجد هنحاول ننسى الظهور التاريخي للفنانة فردوس عبدالحميد في موقعة أم درمان (...) تحية ليكي يا فنانة».

كارتر يدعو الإدارة الأميركية إلى دعم حكم الإسلاميين

واشنطن ـ أ.ش.أ: دعا الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر الولايات المتحدة إلى دعم الإسلاميين في مصر، مشيرا إلى أن ذلك يصب في مصلحة الديموقراطية والحرية والاستقرار في المنطقة.

وقال ـ في حديث مع شبكة «سي إن إن» الأميركية «إن ما يحدث في مصر هو تعزيز للديموقراطية والحرية»، مشيرا إلى أن مصر لديها الآن فرصة لتشكيل حكومة ديموقراطية يختارها الشعب ولديها فرصة لتحقيق الحرية وحقوق الإنسان التي تتحقق في المجتمعات الحرة.

واعتبر كارتر أن اعتراض الإدارة الأميركية على فوز الإسلاميين في الانتخابات الفلسطينية ـ في إشارة لحركة حماس ـ كان خطأ، مشددا على ضرورة عدم تكرار هذا الخطأ مع مصر.

إلى ذلك أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن استعداد بلاده للعمل مع «الاخوان المسلمين» في مصر إذا لم يتجاوزوا الأطر الدستورية.

ونقلت وسائل الإعلام الروسية عن لافروف قوله خلال مؤتمر صحافي عقده بموسكو ان بلاده على استعداد للعمل مع «الاخوان المسلمين» إذا لم يتجاوزوا اطر الفضاء الدستوري.

وذكر ان «الحملة الانتخابية الطويلة جدا في مصر انتهت للتو» مشيرا إلى انها امتدت عدة أشهر ووصلت إلى البرلمان بقوى قيادية لأحزاب ذات توجهات إسلامية تتمثل في الحزب الذي شكله الاخوان المسلمون والقوى الأكثر راديكالية نسبيا من الاخوان.

بعد 60 عاماً من التأميم.. شيخ الأزهر بالانتخاب

القاهرة ـ العربية: وافق مجلس الوزراء المصري اول من امس على مشروع مرسوم بقانون لانتخاب شيخ الأزهر بالاقتراع السري، من خلال هيئة كبار العلماء بالأزهر، وهي «مجمع البحوث الإسلامية» حاليا. وقال د. عبدالله النجار، عضو مجمع البحوث الإسلامية لـ «العربية.نت»، ان أهمية إصدار هذا القانون أنه سيضع الأزهر في مكانته ويعيد له مجده، وسيساعد على الوقوف ضد تيار الإسلام السياسي الذي يعتبر الأزهر مؤسسة حكومية، ويرفض جميع آرائه من هذا المنطلق دون النظر إلى مضمون ما يقوله علماء الأزهر. وأكد د.عبدالله النجار انه يتمنى من التيارات الإسلامية المتشددة أن تقتنع بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ بدور الأزهر، حيث لن يصبح لها حجة بعد ذلك في رفض آراء علماء الأزهر ومؤسساته. وأضاف «من المقرر بعد ذلك أن يعرض مشروع القانون على المجلس العسكري للموافقة عليه، ثم يصدر قرار بتشكيل هيئة كبار العلماء، علما أن مجمع البحوث الإسلامية سيظل قائما».

وأرجعت مصادر بالأزهر لـ «العربية.نت» موافقة الحكومة المصرية على مرسوم بقانون انتخاب شيخ الأزهر قبل انعقاد أولى جلسات البرلمان الجديد يوم 23 الجاري إلى قطع الطريق على التيار الإسلامي، خاصة حزب الحرية والعدالة، الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، الذي اكتسح غالبية البرلمان، حيث يسعى الحزب إلى إصدار قانون من خلال البرلمان القادم، وهو ما صرح به النائب الشيخ سيد عسكر معارضا إصدار قانون انتخاب شيخ الأزهر من قبل اللجنة التي شكلها د.أحمد الطيب وصدور القانون من المجلس العسكري، على اعتبار أن مثل هذا القانون لا بد أن يخرج من مجلس الشعب المصري.

ويعد إصدار هذا القانون بمنزلة عودة لما قبل ثورة يوليو عام 1952، حيث تم تغيير قانون الأزهر عام 1961 الذي جعل اختيار شيخ الأزهر بالتعيين من قبل رئيس الجمهورية، وهو ما كان يعارضه علماء أزهريون طوال 60 عاما، واعتبروا أن قانون تنظيم الأزهر الذي صدر عام 1961 بمنزلة قانون لتأميم وتكميم أفواه الأزهر.